

– لم يكن هناك شيء في قطعة البلور. لا شيء. هل تسمعني..
كل عملية انجيان كانت غير مفيدة وكذلك مقتل ليونارد لم يفد
بشيء ولا القاء القبض على ابني. جهودي كلها كانت غير
مجدية.

– ولكن لماذا؟ لماذا؟

– لماذا؟ لقد سرقت من دوبريك ليس السدادة التي طلب
تصنيعها بناءً على تعليماته ولكن السدادة التي استخدمت
كنموذج في مصنع القزاز جون هوارد.

وخرج لوبين من سرحانه ليقول:

– هل ارتكبنا حماقة في تنبيه دوبريك وإثارة حفيظته؟

– لا، في نفس اليوم ذهبنا إلى انجيان. وفي كل هذا لم ير
دوبريك ولا يرى حتى اليوم سوى ان سرقة عادية قد حصلت
وتم الاستيلاء على مجموعاته. مساهمتك في العملية جعلته يفكر
خطأ.

– ولكن السدادة اختفت.

– هذا الشيء الصغير لا يعتبر بالنسبة له ذا أهمية كبرى إذ
انه ليس سوى نموذج.

– وكيف عرفت هذا؟

– هناك علامة في قاع الجذع. واستعلمت عن هذا في
إنكلترا.

– ليكن. إنما لماذا كان الخادم يحتفظ دائماً بمفتاح الخزنة
الجدارية ولماذا وجد فيما بعد في درج طاولة عند دوبريك في
باريس؟